

فيديو #٤٦ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة طه #٦ | الآيات

٤٥٠

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم اربعة وستين. من مقاطع حظر التجول والمقطع السادس من مقاطع تدبر سورة طه ارجو ان حضراتكم تكونوا افتكرتم تجبيوا المصاحف. اللي ما عهوش مصحف بسرعة يقوم يجيب مصحف -

00:00:02

امبارح وصلنا لحد الحوار الله سبحانه وتعالى وبين موسى عليه الصلاة والسلام في وادي طوى لما وصل التكليف وصدر الامر في الآية ثلاثة واربعين اذهب انت واخوك بآيات ولا تنبأ في ذكري -

00:00:28

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. قال تعالى اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنبأ في ذكري اذهبا الى فرعون انه طفى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى -

00:00:49

صدرت الاوامر بالبدء في تنفيذ المهمة هنبدأ النهاردة من الآية خمسة واربعين بقى قال ربنا انت نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا ابني معكما اسمع واري -

00:01:11

اتنين بيتكلموا قال ربنا انت نخاف منهم. مين هو اللي بيتكلم موسى وهارون ايه اللي جاب هارون اصلا في سينا دلوقتني يعني احنا المشهد ما كنش فيه هارون. المشهد جت فيه سيرة سيدنا هارون. لكن سيدنا هارون -

00:01:35

في الصعيد في القصر في طيبة غالبا يعني في في الوقت ده كانت هي عاصمة مصر طيبة اللي او او طيبة بيسموها اللي هي آاه القصر فالمشهد كان ان سيدنا موسى وزوجته وبنت سيدنا شعيب راجعين وفي وادي طوى في سيناء شاف نار فترك -

00:01:57

اهله بعيد وراح يجيب شعلة فربنا كلمه وكله بالرسالة فطلب مساعدة اخوه فربنا عين له اخوه معه وامرها انهم يروحوا هم الاثنين لفرعون يدعوه المفروض ان سيدنا موسى هياخد بقى امر ربنا ويروح مصر في الصعيد في القصر حيث يسكن اخوه هارون -

00:02:20

ويخبر بما حدث ويخبره بالتكليف وبعد كده هم الاثنين يقولوا ربنا انت نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى لكن القرآن قفز فوق كل التفاصيل دي. وقفز كل المسافات دي والصورة فجأة زهر في المشهد سيدنا هارون وبالفعل -

00:02:44

اللي بدأ بيtalk مع سيدنا موسى دون ان نشعر وبسلاسة لان التفاصيل اللي تم القفز فوقها وعدم ذكرها مفهوم ومنطقية يعني يعني لو انت مسلا بتقرأ في الكتاب المقدس بتاع اليهود والمسيحيين -

00:03:05

هتلaci بقى فاموسى ذهب وسافر وكمل في طريقه وراح وقابل اخوه وقال له ده حصل كذا. يحكى لك التفاصيل من القرآن كتاب هداية وليس كتاب تاريخ فمش بيسجل تفاصيل وبيقفز فوق التفاصيل اللي انت ممكن تتتصورها وبسلاسة غريبة انت لا تشعر وانت بتقرأ -

00:03:24

تعالوا نقرأ مع بعض من اول الآية واحد واربعين. ارجع للاية واحد واربعين. اقرروا معي وشوفوا السلامة في الرواية عاملة ازاي. ده اللي بيخلل الواحد الحقيقة هو بيقرأ القرآن الكريم -

00:03:45

مية واحد واربعين. ربنا بيtalk في سيدنا موسى بيقول له واصطعنك لنفسي اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنبأ في ذكري اذهبا الى فرعون انه طفى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى -

00:04:04

اولا ربنا اننا نخاف ان يفروط علينا او ان يطغى قال لا تخافا اني معكما اسمع واري. هنا كانت النقلة السلسلة اللي يستطيع الذهن انه يتصور ما حدث لذلک عدت علينا واحنا بنقرا - [00:04:24](#)

لان عشرات السنين بنقرا الحنة دي ولا بجت في بالنا ان سيدنا هارون اصلا ازاي بدأ يتكلم هنا لأن الزنا هيتخيل ان سيدنا موسى دخل بقى وراح واخبر اخوه بما حدث وانه اصبحنبي والكلام ده المهم - [00:04:42](#)

دلوقتبي بقى احنا قدام مشهد موسى وهارون بيحاولوا ربهم بس هارون مش كليم سيدنا هارون ما كلمش ربنا مباشرة هو سيدنا موسى الكليم اقرأ معي كده خمسة واربعين ستة واربعين - [00:04:59](#)

قال ربنا اننا نخاف ان يفروط علينا او ان يطغى. قال لا تخافا اني معكما اسمع واري طريق الوحي الله سبحانه وتعالى كل سيدنا موسى عدة مرات وكلم الله موسى تكليما. تكليم مباشر الكلام مباشر لكن ليس طول مدة الرسالة - [00:05:14](#)

آآ ربنا كان بيكلم سيدنا موسى كلام مباشر اه الوحي كان بيأتيي كما يأتي الانبياء اما وحي جلي عن طريق سيدنا جبريل او وحي المنام او وحي الالهام ايا كان - [00:05:35](#)

قال ربنا اننا نخاف ان يفروط علينا او ان يطغى. ازاي سيدنا موسى دعا ان ربنا يشرح صدره وربنا قال له قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة - [00:05:53](#)

من لسانی یفّقه قولی سیدنا موسی دعا ان ربنا یشرح له صدره وربنا قال له قال قد اوتيت سؤلك يا موسی. یعنی خلاص ربنا یشرح لي صدره. ازاي هنا یقول له تاني اننا نخاف ان يفروط علينا او ان - [00:06:11](#)

هو ازاي یخاف وهو صادره من شرح ده اللي انا قلتھ امبراح انشرح الصدر هنا معناه انه يجعله يقوم بالامر وهو حابب انه یعمله ما لو ش دعوة بالخوف والقلق على نجاح الدعوة. ھیستمر الانسان ممکن يكون عنده بعض الخوف بعض القلق مش على نفسه. ولكن على نجاح الدعوة - [00:06:26](#)

قال ربنا اننا نخاف ان يفروط علينا او ان يطغى. احنا خايفين يفروط يندفع يتھور او ان يطغى او یفتري فينا ده لو بطش هيزودها ده مش اي واحد ده فرعون - [00:06:49](#)

ابن لزينة قال لا تخافا اني معكما اسمع واري. ما تخافوش ليه؟ لاني معكم قال لا تخافا ازاي؟ اني معكما ده یقودنا للتفكير في مسألة خطيرة وهي معية الله اذا كان الله مع العبد لا يخاف العبد من اي شيء - [00:07:06](#)

لما ربنا قال الكلمة دي لموسى وهارون قال لا تخافا اني معكما اسمع واري. اثرت في سيدنا موسى ازاي بوصوا في سورة الشعراe فلما تراءى الجمuan قال اصحاب موسى انا لمدركون. لما الجمuan جم يعني - [00:07:33](#)

فرعون بالجيش يتاعه وبني اسرائيل وفي ضهرهم البحر. بس خلاص اتفقشنا. قال اصحاب موسى انا لمدركون. احنا اتفقشنا. احنا اتمسكتنا قال كلانا معنی ربی ربی معنی. ما هو قال له اني معكما ما دام ربنا معه هو ما بيخافش ده من غير وحي قالها. ربنا ما كانش لسه او حى له. بعدها بقى فاوھينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلقت فكان كل فرق - [00:07:56](#)

عزيز لكن بوصوا لما الانبياء والصالحين بيسمعوا كلام ربنا بیأثر فيهم ازاي لما قال اني معكما. لا تخافا اني معكما اسمع واري. ببقى خلاص القلب اصبح حديد. ما فيش خوف بعد كده. هو ده - [00:08:33](#)

فرق بين الانسان اللي بيقرأ كلام ربنا وهو واخده عشان يجريه او مش مصدقه او عشان یشك فيه او عشان یترى عليه او اللي واخده کاوامر كلام ما دام ربنا قال كده بيقى هو ده الحق واي حاجة تانية تبقى باطل - [00:08:52](#)

بسبي الشعور بقى بمعية الله موسى ما خافش في احلک لحزة وهي لحزة المواجهة مع فرعون وجیشه والبحر في طریقه في ضھرہ وكان متتأكد ان الله سيدتدخل وسيفتح بعدها ربنا قال له ان اضرب بعصاك البحر - [00:09:13](#)

وربنا معنا لا نخاف ابدا من عدو ولا من ظالم ولا من المستقبل. لأن دي كلها سجون احنا عايشين جواها سجون الانسان طول الوقت جوة سجن الخوف من المستقبل. سجن الخوف من الفقر. سجن الخوف - [00:09:37](#)

من الخوف ايه اللي بيحررك منها الایمان بالله طب مين اللي جاب لك الایمان بالله؟ النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى النبي محرر؟ هل النبي ينفع نقول المحرر الكبير محمد بن عبد الله؟ اية نعم - 00:10:02

ازاي؟ اه طبعا ازاي؟ ربنا وصفه ان هو محرر. فين؟ في سورة الاعراف. الاية مية سبعة وخمسين. اسمع. الذين يتبعون الرسولنبي الاممية الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. سيدنا محمد تم التبشير به في التوراة والانجيل. ليه بيعمل ايه؟ يأمر -

00:10:17

بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم النبي عليه الصلاة والسلام محرر بيكسر الاغلال بتاعة الناس الذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. الناجح يرفع ايده - 00:10:37

هم دول الناجحين طيب ازاي نزال معية الله؟ دي حاجة حلوة قوي معية الله دي. طب انا عايز ازال معية الله. ينفع ازال معية الله؟ ازاي اخلي ربنا معندي؟ اقرأ. المائدة اتناسنر - 00:11:08

ربنا بيقول فيها ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم يعني ايدتموهم ونصرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا. وسلفتوا ربنا تسلف ربنا ازاي؟ تعطي للفقير فلوس - 00:11:21

انت كده بتسلف ربنا. لما تتصدق انت بتسلف ربنا. واقرضتم الله قرضا حسنا لاكافرن عنكم سيناتكم. ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. ده ده في الآخرة. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد فقد ضل سواء السبيل. لكن في الدنيا هبقى معكم - 00:11:55

تاني وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنة لاكافرن عنكم سيناتكم يبقى هو دي ده الوسيلة عشان نبقى مع ربنا. عشان استحضر معية الله. معية الله. نبقى احنا مع الله - 00:12:15

نرجع تاني طه ستة واربعين. ارجع طه ست اربعين اقرروا معندي. قال لا تخافوا انتم الاثنين ما تخافوش. اني معكم اسمع واري لو انت الحكومة القوية بتاعتكم ارسلتك في مهمة فدائية في مكان وقالت لك اطمئن كاميارات في المكان ده بتنتقل بالصوت والصورة - 00:12:37

كل همسة وكل المكان متغطي صوت وصورة بحيس لو حصل اي تهديد على حياتك هتدخل بسرعة فانت هتبقي مطمئن ده ايه ده حكومة قوية احنا شايفين النهاردة الكورونا عاملة ايه في الحكومات كلها - 00:12:59

اماال بقى الله سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى قال لا تخافوا انتي معكم اسمع واري كل ما تغطي صوت وصورة ما تخافوش يعني انا عمال تخيل وانا بقرأ النهاردة كم التعزيز النفسي اللي ربنا بيعمله في الاية دي - 00:13:16

كم كمية التعزيز النفسي دي لمين مين الايات دي بتعزز مين نفسيا. اكتبوا لي دلوقتي في الكوممنتات مين اللي بيسمع الكلام ده دلوقتي وعمال نفسيا يقوى مم. اكتبوا بدل ما انتوا تكتبوا انا فلان من الجزائر وفلان من من المغرب ما تكتبوا جاوبوني - 00:13:38 ها قال لا تخافوا انتي معكم اسمع واري. مين دلوقتي بيعزز نفسيا موسى وهارون جزاكم الله خير يا حسام. النبي محمد عليه الصلاة والسلام. يا جماعة الكلام ده نازل للرسول عليه الصلاة والسلام. ما ننسوش - 00:14:03

ما ننسوش هذا القول ربنا قاله لموسى وهارون من زمان. لكن الاية بتنزل دلوقتي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. ما ننساش ان احنا قاعدين بنقرا القرآن نزل من الف وربعين سنة على الرسول عليه الصلاة والسلام. ودي سورة طه ربنا قال له في اولها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. يا محمد - 00:14:29

الاذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسماءات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماءات وما في الارض وما ما بينهما وما تحت الثرى. وان تجهز بالقول فانه يعلم السر واخفى. وهنا لا تخافوا انتي معكم - 00:14:50

وارى يبقى هو مش مع الرسول عليه الصلاة والسلام كمان هو القصص ده كله ليثبت ربنا بيقول له لنثبت به فؤادك. كل ده عشان اقوى قلبك. ما هو هيواجه قريش. وهيواجه - 00:15:10

العرب كلهم وهيواجه الروم وهيواجه مقاومة شديدة فربنا بيجهزه وبيعززه نفسيا ما هي دي روعة القرآن انك بتقرأ قصة جواها قصة وكل قصة لها مكانها ولها زمانها ودروسها ومذاقها. وكله تقرأ مع بعضه في - [00:15:24](#)

واحد في سياق واحد خلينا نكمي للا ستة واربعين وسبعة واربعين مع بعض تحفظه ولا احنا قلنا يا جماعة هنحفز طوق طه جميلة وسهلة جدا في حفتها. قال لا تخافوا اني معكم اسمع واري - [00:15:44](#)

تأتياه فقولا ان رسولا ربكم فارسل معنا بنى اسرائيل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم. قد جئناك باية من ربكم والسلام على ان العذاب على من كذب وتولى اسمعوا الاوامر ربنا قال لهم كل كلمة يروحوا يقولوها بالزبط - [00:16:03](#)

فاتياته روحه لغاية عنده مش هتبتعتوا له الكلام ده في جواب في وشه هتقولوا له الكلام ده. اول حاجة هتعملوها طلع الكارت عرف نفسك ان رسول ربكم على طول فاتياته وجها لوجه وعرف نفسك وعرف نفسك كوييس من غير تواضع - [00:16:35](#)

مع ده ما فيش تواضع ان رسول ربنا لا ربنا مين مش هو بتاع انا ربكم الاعلى. احنا رسول ربكم انت. اوفر مش ممكن مش ممكن القوة ما تخافوش هتروحوا لاكبر طاغية في العالم في وسط الحرس بتوعه ووجهها لوجه هتقولوا احنا رسولا ربكم - [00:16:56](#)

رسول ربكم يا اللي بتدععي انك ربهم الاعلى احنا الرسل بتوع ربكم انت بقى وكلموه اول حاجة في شأن المؤمنين المظلومين فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم مش علشان هو حاكم قوي وغنى هنتصالح معه ونسى بقى المؤمنين المعذبين. اصل الصين قوية - [00:17:21](#)

فيه مؤمنين معذبين. فيه ايه! هنتصالح ازاي معه غريب المسلم مهمته في الدنيا انه يدفع الظلم عن المظلومين ربنا بيقول في سورة الحديد. لقد ارسلنا رسالنا موسى ومحمد وابراهيم ونوح وكلهم وعيسي ابن مارك كل دول بالبيانات يعني بالمعجزات وانزلنا معهم الكتاب - [00:17:49](#)

قرآن وانجيل وتوراة وزابور وكل وصحف موسى وصحف ابراهيم كل ده والميزان اللي هي السنة والفرقان اللي هي الحكمة اللي اوتتها الانبياء. ليه؟ ليقوم الناس بالقسط بطرق سلمية جدا. طرق سلمية رسول معجزات - [00:18:18](#)

كتب مم جابت نتيجة؟ ما جابتتشي وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليرعلم الله من ينصره ورسله الغيب ان الله قوي عزيز هي دي النقطة. الاسلام دين عدالة. العدالة تيجي بالوسائل السلمية. ما جاتش. هتيجي بالحرب. خلص الموضوع. ما هو القرآن اهو احنا - [00:18:36](#)

اديني يا جماعة المسلم الذي لا يدفع الظلم واحد مش بيقوم بهمته. واحد ما بيعملش وزيفته زي مدام نعمات اللي قاعدة على مكتبهها في الوزارة بتقشر كوسة. ما هو بالزبط بدل ما تعمل شغلها انت كمسلم شغلك كده - [00:19:01](#)

اماال هو الاسلام الدين الوحيد اللي بيتهاجم ليه في الدنيا ما هو علشان مش متصالح ولا متوافق مع الظلم ولا مع الفساد. فيتهاجم. وطول ما المسلمين قائمين بدورهم تقول ما فيش - [00:19:19](#)

في ضهر الظلم والفساد لكن طول ما المسلمين دراويش وآيتقلب الاسلام بقى كباقي الاديان مجموعة شعائر وترانيم وانا شيد لا تؤثر اصلاح الحياة فده هو النسخة اللي عايزنها هم من الاسلام. الاسلام المستأنس على رأي ايفون رجلي مسلم - [00:19:33](#)

عارفين البتاع اللي عمال يسقف ده بتاع انرجايزر ده البتاع وعايزين مسلمين بيسقفوا طول النهار. طيب فربنا امرهم انتم الاثنين فاتياته فقولا ان رسول ربكم فارسل معنا بنى اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية - [00:19:55](#)

من ربكم احنا بالمعجزة بتاعة العصا دي اقمنا عليك الحجة احنا جينا لك باية من ربكم. والسلام على من اتبع الهدى في فرصة للسلامة وعشان تسلم تتبع الهدى انا انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى - [00:20:15](#)

يعني بتحزرك ، خلي بالك مصيرك اسود لو كذبت او توليت واعرضت ايه يا جماعة القوة دي انتم متخيلين الایمان بيعطي قوة ازاي دول رجلين من فئة مضطهدة ومستعبدة واقفين يكلموا زي الاسود - [00:20:43](#)

اقوى رجل في العالم وحاكم اغنى بلد في العالم راح رادد عليهم ازاي قال فمن ربكم يا موسى؟ ايه ده سانية واحدة وفرعون كمان حضر في المشهد دلو قتي يعني الاول كان ربنا بيكلم موسى لوحده - [00:21:05](#)

وبعدين لقينا هارون حضر في المشهد رغم المسافات والزمن اللي القرآن قفز فوقه وبعد كده ربنا بيأمرهم هم الاثنين يقولوا كلام معين لفرعون. وراح فرعون رادد. يعني خلاص الكلام اتقال. يعني هم مش لسة هيروحوا ويقولوا - 00:21:23
نص الكلام او تلت تربع الكلام او تلتين الكلام لا لا. الكلام ده زي ما ربنا امرهم به هم قالوه من غير ما ربنا يقول انهم قالوه. خلاص فرعون - 00:21:38

رد. قال فمن ربكم يا موسى؟ امر غريب. قصة من جوة قصة من جوة قصة. مشاهد متتالية والفوائل اللي بينهم اللي فيها فيها تفاصيل ما لهاش لازمة. انهم دخلوا ازاي وقابلوا جواب ولا عملوا ايه؟ مش مهم. مش مهم التفاصيل دي. المهم الدرس - 00:21:48

قال فمن ربكم مين ربكم انتم الاثنين؟ ما هو قالوا له ان رسول ربكم فهو قال لهم مين ربكم انت هو بيجادل هو ابن لزينة. ايه ده يعني يعني المهم - 00:22:08

فجأة فرعون بي رد كل ده احنا عمالين نقرأ كلام وما بنشرعش بالنقلات لأنها نقلات طبيعية متسلسلة منطقية جداً. كنا بنقرأ الكلام ده قبل كده وممش حاسين بالنقلات يا جمال القرآن تبدأ تقرأه بالراحة وتتنفس الآية فتشعر بالحلابة بتاعتتها. زي التمرة - 00:22:26

طيب قال فمن ربكم يا موسى؟ مش معترض بربوبية ربنا طب ليه بيوجه سؤاله لموسى قال فمن ربكم يا موسى دي بتقول لي ايه؟ بتقول لي ان شخصية موسى المرضي نفسها على الموقف وقوية جداً - 00:22:50

طب دي تفیدني في ايه؟ تفیدني في ايه قال لي ما فيش من من خمس ست آيات كان قلقان انه ما يقدرش يبلغ لوحده وطلب اخوه معه عشان يشتراك في النبوة. بس واضح انه ببلي بلاء - 00:23:09

حسنا ده يوريك تواضع سيدنا موسى قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي هو اللي رد. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اف هي دي - 00:23:21

فيهاكم من الحكمة رهيب. ربنا اللي خلق كل حاجة ثم هدى يعني ايه؟ ربنا خلق الطيور وسبحة كانت هتموت مين اللي هدى الطيور انها تهاجر جنوباً في الشتاء من أوروبا. وتهاجر شمالاً في الصيف من أفريقيا - 00:23:40

لو البوصلة بتاعتتها اتلخبطة هتموت. في الشتا الطيور في أوروبا تهاجر في الشمال ماتت الطيور مين هدى النمل للطريقة اللي بيحرف بها بيته؟ فربنا هدى كل شيء ازاي يأكل؟ ازاي يشرب؟ ازاي يتکاثر - 00:24:01

قال مجاهد تلميذ ابن عباس واحد من اعظم المفسرين هذا الانعام يعني البهائم لمراتعها يرتع ويلعب. أماكن تأكل وتشرب منها هذا الانعام لمراتعها. ازاي تأكل وتشرب؟ وهدى الناس لطريق الخير والشر - 00:24:19

وربنا خلقنا وهدانا بايه؟ ادانا الحال والحرام ولدنا على الطريق خلق دون هداية يساوي عبث زائد هداية زائد بعث وحساب يساوي نظام محكم سورة المؤمنون افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم علينا لا ترجعون - 00:24:42

وجزاكم الله خيراً وببارك الله فيكم نكتفي بكم النهاردة أسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتكم وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصرة - 00:25:09

شريعتك فوثق الله رابطتها وادم ودها واهدها سبلها. وأملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها بمعرفتك. وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير ونراكم غداً ان كنا من اهل الدنيا ان شاء الله - 00:25:34

00:26:03 -